

تسجيلات قنصلية إسطنبول تكشف آخر ما قاله جمال خاشقجي

الأربعاء 11 سبتمبر 2019 07:34 م

كانت كلمات جمال خاشقجي الأخيرة بمثابة مناشدة لقاتليه، بعدم تغطية فمه، لأنه يعاني من الإصابة بالرئو، وقد يختنق، وفقا لتقرير. قتل الصحفي السعودي وقطعت أوصاله، على يد فرقة قتل من بلاده داخل قنصلية الرياض بإسطنبول في 2 أكتوبر من العام الماضي. وكان خاشقجي، المنشق السعودي والمقيم في الولايات المتحدة، يزور القنصلية للحصول على وثائق يحتاجها من أجل للزواج. وقتل بعد وقت قصير من دخوله مبني القنصلية. وحصلت المخابرات التركية، على تسجيلات لما جري قبل وبعد عملية قتل خاشقجي، ونشرت تفاصيل تلك التسجيلات صحيفة "ديلي صباح" التركية يوم الاثنين. ووفق التقرير الذي أورده الصحيفة التركية، فخلال اللحظات التي سبقت مقتله، ناشد خاشقجي قاتليه قائلا: "لا تغطي فمي. أعاني من الرئو، لا تفعل ذلك. سوف تخنقني".

وتضمن نص التسجيلات مناقشة مروعة دارت بين منفذي العملية حول كيف سيتم قتل خاشقجي ونشر جثته بالمنشار لأجزاء. فقبل دقائق من وصول الصحفي إلى القنصلية، تم تسجيل حديث للطبيب الشرعي صلاح الطبيقي، رئيس الإدارة العامة للأدلة الجنائية في مديرية الأمن العام السعودي قال فيه "حقيقة، عملت دائما مع الجثث. واعرف التقطيع جيدا، لكنني حتى الآن لم أتعامل مع جسد لا يزال دافئا، ولكني أستطيع إدارة الامر بسهولة".

"عادة ما أضع سماعات الأذن واستمع للموسيقى، وأنا اقطع الجثث، وفي الوقت ذاته، ارتشف قهوتي وأدخن".
"بعد تقطيعها، سوف تقوم بتغليف تلك الأجزاء في أكياس بلاستيكية، ووضعها في حقائب وأخذها للخارج".
وعندما وصل خاشقجي إلى القنصلية، دُعي بطريقة مهذبة إلى مكتب في الطابق الثاني، لكنه أصبح مرتابا وتم جذبه من ذراعه وعندها قال "دعني أذهب، ماذا تظن أنك فاعل"

وعندما كان خاشقجي في الغرفة مع قاتليه، أخبره ماهر مطرب، ضابط الاستخبارات السعودي، والحارس الشخصي لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أنه يتعين إعادته إلى العاصمة الرياض.
وقال مطرب "رجاء اجلس، علينا أن نعيدك (إلى الرياض) هناك أمر من الانتربول، بعودتك، ونحن هناك لأخذك".

ورد خاشقجي: لا توجد دعاوي ضدي، خطيبي تنتظرنني بالخارج".
بعد ذلك، طلب منه أن يكتب رسالة إلى ابنه يخبره فيما ألا يقلق إذا لم يسمع عنه شيء، لكنه قال: لن أكتب شيء".
مطرب سمع في وقت لاحق يقول: ساعدنا، حتى تتمكن من مساعدتك. لأن في النهاية سنأخذك إلى السعودية، وإذا لم تساعدنا فات تدري ماذا سيحدث في النهاية"

وقال السيد خاشقجي: لا توجد أي منشقة هنا، فهل ستقومون بتخديري.

أجاب مطرب: سوف نجعلك تخذل للنوم".

وبعد أن تم تخدير خاشقجي وخنقه، تم تقطيع جسده إلى أجزاء، واستمرت تلك العملية حوالي 30 دقيقة خلال التسجيلات.

وصدرت بعض التفاصيل حول جريمة القتل في تقرير للأمم المتحدة في يونيو.

وألقى التقرير بالمسؤولية على الدولة السعودية قائلًا إنه ينبعج النظر في دور محتمل لولي العهد السعودي في الجريمة

وقدمت السعودية عدد من التفسيرات المختلفة لما حدث ولكنها استقرت في نهاية المطاف على القاء اللواء علي مجموعة من المسؤولين المارقين خلال شجار في القنصلية مع خاشقجي.

وتتم محاكمة 11 شخصا في إجراءات قضائية خاصة داخل المملكة، فيما لم يتم العثور على بقايا خاشقجي حتى الآن.